

الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وعنه : لو صلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِدَائِي صَادِقَةٌ وَوَرَعٌ صَادِقٌ . حَنِىَ الحَنِيسِيَّةُ : القوس بلا وتر وقيل : العَقْدُ المَضْرُوبُ وقيل كلُّ مُنْحَنٍ . والمعنى حتى تَحَدُّبُوا وَتَنْدَحْدَحُوا مما تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْفَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا وَانْعِطَافِهَا أَوْ كالأوتار في الدقة من الهزال . ابن عباس Bهما الكلاب من الحِنِّ وهي ضعفة الحِنِّ فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ أَنْفُسًا . حَنِىَ الحِنِّ : من حَنَّ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلْتَلَى فَوَعَلَا كَ مَنْذُهُمْ ... وَإِلَّا فَجَرِحُ لَا يَحْنُ عَلَى العُظْمِ

والرقة والضعف من واد واحد ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ; لأن الأَبصار تَخُطُّهَا وَلَا تَدْرِكُهَا كَمَا أَنَّ الحِنَّ مِنَ الاجْتِنَانِ عَنِ العَيُونِ . الأنفس : جمع نفس وهي العين . عمرو B إن ابن حنَّ مَمَّةٌ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كَبِدِهَا وَزَعَقَاتٍ لَهُ مُخَيَّبَاتِهَا وَأَطْعَمَتْهُ شَحْمَتِهَا وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابِهَا وَدَفَقَتْ فِي مَحَافِلِهَا فَمَصَّ مِنْهَا مَمَّاءً وَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا وَجَانِبَ غَمْرَتِهَا وَمَشَى